

إصابات العمود الفقري

ان اغلب الأشخاص المصابين بإصابات حادة في العمود الفقري يصابون بما يعرف باسم الشلل النصفي السفلي او بالشلل الرباعي و الشلل النصفي يعني شلل الأطراف السفلى في جسم الانسان .

اما الشلل الرباعي فيعني شلل الأطراف الأربعة (رجلين - ذراعين) كما وان الإصابة بالشلل النصفي السفلي او الشلل الرباعي تعتمد على أساس المستوى الذي أصيب به العمود الفقري أي مكان الإصابة فكلما كان مستوى الإصابة عاليا كما هو الحال في إصابة الفقرات العنقية أدى ذلك الى حدوث الشلل الرباعي اما اذا كان مستوى الإصابة في مكان منخفض من العمود الفقري أدى ذلك الى الإصابة بالشلل النصفي السفلي أي ان مستوى الضرر يعتمد على مكان الفقرة المتضررة .

وقسم الخبراء المختصون في المجال الطبي مستوى الإصابة على وفق مكان الإصابة سواء أكان ذلك في المنطقة العنقية او الصدري او القطنية او العجزية وذلك بأخذ الحرف الأول من اسم الكلمة مثل :

- المصابين بالفقرات العنقية (Cervical) يأخذ حرف (C) أي المصابين بالفقرات العنقية ويكون تصنيف الإصابة لديهم هو (C4-7).

- المصابين بالفقرات الصدرية (Thoracic) اذا ان تصنيف الإصابة لديهم هو (T 1-12).

- المصابين بالفقرات القطنية (Lumber) هو (L 1-5).

- المصابين بالفقرات العجزية (Sacral) هو (S 1-5) .

فلو اخذنا مثلا إصابة (C₄) فهذا يعني ان الإصابة في الفقرة العنقية الرابعة و اذا اخذنا مستوى إصابة (L₂) فهذا يعني ان الإصابة في الفقرة العنقية الثانية وهكذا الخ

ان اغلب المصابين في الفقرات العنقية (C₄₋₇) يصابون بالشلل الرباعي بسبب ارتفاع مستوى الإصابة لديهم والشخص المصاب في هذا المستوى من العمود الفقري تكون لديه حركة في العضلات العنقية وعضلات حزام الكتف اما الأشخاص المصابون في مستوى يتراوح من الفقرة الصدرية الأولى (T₁) حتى الفقرة العجزية الخامسة (S₅) فإنهم يصابون بالشلل النصفى السفلى اما الجزء العلوي من الجسم لهؤلاء الأشخاص فإنه يكون سليما ويستخدم بشكل كبير في القيام بالأعمال اليومية ويمكن لهؤلاء الأشخاص استخدام العكازات والمساند والكراسي المتحركة تبعا لنوع الشلل كامل او غير كامل .

ثانيا : الحبل الشوكي واصاباته

وهو امتداد وهو امتداد للنخاع المستطيل يمتد من خلال الفتحة العظمى لقاعدة الجمجمة ويشغل الثلثين العلويين للقناة الفقرية الممتدة داخل العمود الفقري المتكونة من الفتحات الفقرية ويمتد من الحافة العليا للفقرة العنقية الأولى حتى مستوى الحافة السفلية لجسم الفقرة القطنية

الأولى او الحافة العليا لجسم الفقرة القطنية الثانية ويبلغ طوله بحدود (٤٥) سم يحاط بالسحايا داخل القناة الفقرية وتخرقه قناة مركزية تتصل من الأعلى بالبطين الرابع الدماغى وتحوي على السائل المخى الشوكى.

" ويعد الحبل الشوكى قسما من اقسام الجهاز العصبى المركزى وكما ذكرنا ان الحبل الشوكى ينتهى عند الحافة السفلى للقرة القطنية الأولى او الحافة العليا للقرة القطنية الثانية، اما القسم المتبقى من القناة الفقرية أسفل الفقرة القطنية الأولى المتكونة من الفقرات القطنية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة وعظمى العجز العصعص فأنها تشغل بالأعصاب الشوكية النازلة بصورة مائلة لتخرج من فتحاتها بين الفقرية".

ان الحبل الشوكى يمتلك درجة عالية من الوقاية بوجوده داخل القناة الفقرية لذا فأننا نراه لا يلتوى ولا ينحصر ولا يختصر فى حركات العمود الفقري كلها وعناك عوامل عدة تحافظ على سلامة الحبل الشوكى داخل القناة الفقرية ومن هذه العوامل " وجود السحايا التى تحيط به و وجود الاربطة التى تربط جوانب القناة الفقرية و وجود السائل المخى الذى يحيط بالحبل الشوكى ويعمل على امتصاص الرجات والصدمات " .

إصابات الحبل الشوكى

تعرف إصابة الحبل الشوكى بأنها تلك الإصابة التى ينتج عنها فقدان الشخص المصاب بما لا يقل عن (١٠%) من وظيفة الأطراف السفلى نتيجة تأثر الحبل الشوكى بمؤثر خارجى او داخلى .

ان أي شخص يمكن ان يصاب باصابات الحبل الشوكي سواء أكان طفلا صغيرا او أمهات او اباء او مراهقون او كبار السن وتشير الاحصائيات الى ان اغلب المصابين في الحبل الشوكي تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٢٩) سنة اغلبهم من الشباب وتكون نسبة إصابات السيدات الى الرجال (٤:١) ، ان النخاع الشوكي هو حلقة الوصل بين الدماغ وأعضاء الجسم الأخرى فهو يعمل على نقل المعلومات الحسية الى الدماغ وينقل المعلومات الحركية الى العضلات والجلد لذا فهو المسؤول عن العمليات الحسية والحركية ويحافظ على العمليات الجسمية المختلفة .

اقسام الإصابة في الحبل الشوكي

ينتج هذه النوع من الاعاقة الحركية نتيجة كسر الفقرات العنقية او الظهرية او القطنية ويؤدي هذا الكسر بدوره الى الضغط على الجملة العصبية والنخاع الشوكي المغذية للاطراف فان الضغط الحاصل على الفقرات يؤدي الى الشلل الاطراف السفلى حيث ان الضغط اذا كان على الفقرات العنقية يؤدي الى الشلل في الجزء العلوي او السفلى او كلاهما معا وهذا تحدده شدة ونوع الاعاقة ، ويسمى الشلل الرباعي وقد يكون قطع كامل في الحبل الشوكي او قطع جزئي في الحبل الشوكي

أسباب حدوث الإصابة في الحبل الشوكي

أولاً - اسباب طبيعية والحوادث

- حوادث الطرق والتصادم .
- حوادث السقوط .
- حوادث العمل .
- حوادث الإصابات الرياضية .

ثانياً - الاسباب المرضية

- تشوهات العمود الفقري الخلقية والولادية لدى الاطفال .
- الاورام الخبيثة في العمود الفقري .
- امراض النخاع الشوكي العصبية .
- عمليات الدسك الفاشلة قد تؤدي الى نوع من الاعاقات .

الانشطة الرياضية للمصابين بالحبل الشوكي والعمود

الفقري :-

ان الواجب الواقع على خريجي التربية البدنية وعلوم الرياضة والمتخصصين في مجال التربية البدنية لذوي الاعاقة (رياضة الخواص) اعداد برنامج رياضي معدل لهؤلاء الشريحة المهمة والواسعة الانتشار بسبب الحروب والحوادث والحالات المرضية وهنا نطرح بعض منها :-

- التمرينات :-

أ- يجب ان يشمل البرنامج على تمرينات للعضلات السليمة من الجسم والعمل على (التطوير) .

ب- العمل على جعل البرنامج التمرينات تعمل بصورة العضلات السليمة والعضلات المصابة والتي يمكن العمل عليها وتطويرها بصورة بسيطة .

- المتوازي الارضي :-

أ- يمكن استخدام المتوازي للذين يعانون من من الاعاقات في الطرف السفلي .

ب- يعتبر عامل مساعد في الوقوف .

ت- يعتبر عامل مساعد في المشيء في بعض حالات التطور لدى الفرد المعاق .

ث- يجب ان يكون البار مناسب للطول والعمر للفرد المعاق .

- الرياضات المائية :-

أ- السباحة في احواض مناسبة العمق .

ب- ارتفاع وكمية الماء الموجودة .

ت- وجود سلالم قريبة من الحوض (الحافات) .